

# السريان والأرمن شهادة مشتركة

بقلم

الأب أيوب اسطيضان

كاهن كنيسة مار قرياقس للسريان الأرثوذكس

تقديم

المطران ماسيس زوبويان

مطران الجزيرة للأرمن الأرثوذكس

نأذن بطبعه  
مطران الجزيرة والفرات  
أسطاثيوس متى روهم

محل الختم

الإهداء

إلى قداسة البطريرك

مار أغناطيوس زكا الأول عيواص

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسرطان الأرثوذكس

وقداسة الكاثوليكوس آرام الأول

كاثوليكوس الأرمن في بيت كيليكية

ورثي مجد الأمتين العريقتين في الإيمان والتاريخ

السرطان والأرمن

عربون محبة وتقدير

ولدكم القس أيوب اسطيفان





صورة تاريخية لستة بطاركة من الكنيستين السريانية والأرمنية

١- مار اغناطيوس يعقوب الثالث . ٢- زاره الأول . ٣- مار اغناطيوس أفرام الأول  
برصوم . ٤ - خورين الأول . ٥- كراكين الثاني سركيسيان . ٦- مار اغناطيوس زكا  
الأول عيواص



القديس ميسروب يحمل الأبيجدية الأرمنية أمام  
البطريرك سهاك والملك فرام شابوه









من خطاب قداسة البطريرك  
مار اغناطيوس زكا الأول عيواص  
بطريرك إنطاكية وسائر المشرق للسريريان الأرثوذكس  
الذي ألقاه في كاتدرائية اتشميازين ١٩٨٢/٩/٢٦

في هذه المناسبة التاريخية الجليلية وفي هذه اللحظات المقدسة، حيث يحتفل بالقداس الإلهي بهذه الكاتدرائية العريقة في القدم، ومن هذا المنبر المقدس، يسرنا ويشرفنا أن نخاطب الشعب الأرمني المسيحي المؤمن، وتعود بنا الذكرى في هذه اللحظات إلى سنين غابرة ونحن نسبر أغوار التاريخ الكنسي فنرى آباءنا السريانيين الذين حملوا مشعل الإنجيل المقدس وخاطبوا الشعب الأرمني في هذا المكان المبارك، باللغة السريانية فدانوا للمسيح، وهذا ما يزيدنا فخرا بآبائنا وآباءكم الميامين، أيها الشعب المبارك، إن كنيسةنا السريانية وكنيستكم الأرمنية تستمدان عقائدهما من الوحي الإلهي المعلن في الكتاب المقدس بحسب تفسير الآباء القديسين، وثانياً من التقليدين الرسولي والكنسي الشريفين والكنسيتين تعترفان بعقيدة الإيمان المقررة في المجامع المسكونية الثلاثة مجمع نيقية ٣٢٥ ومجمع القسطنطينية ٣٨١ ومجمع افسس ٤٣١ .

أجل إن آباءنا وآباءكم على الرغم من الصعوبات ثبتوا على صخرة الإيمان، وسلمونا مشعل العقيدة

السمحة منيرا مشعا، والتاريخ يشهد بأن كنيستينا كانتا  
ولا تزالان تتمسكان بهذا الإيمان المستقيم الرأي المسلم  
اليهما مرة من القديسين، وكانتا عبر الدهور جنبا إلى  
جنب تدافعان ببسالة غير أبهين بالألام والمتاعب  
والمشقات.

أيها الشعب المبارك، إننا نفتخر بكم وببلادكم  
العريقة بالحضارة والقدم والتي في الوقت نفسه قد  
تطورت وسارت في مضمار التقدم والازدهار شوطا  
عمرانيا وصناعيا وثقافيا، انكم شعب عظيم يحب  
أرضه، ويحب كنيسته وقد حافظ على تراثها الثمين  
ولغته الأرمنية الأصيلة، وقد سمعتم بسارة الإنجيل في  
القرون الأولى وهكذا دنتم للمسيحية واستنرتم بنور  
الإنجيل فاستمروا سائرين بالنور كما سار أبائكم  
الأبرار. ليبارك الرب الإله شعبيكم وأرضكم وكنيستكم  
دائما أبدا أمين.

### Յ Ա Ռ Ա Ջ Ա Բ Ա Ն

Աշխարհի տարբեր ժողովուրդներու կողքին  
Հայ ժողովուրդը իր դարաւոր պատմութեան  
ընթացքին, տնտեսական, քաղաքական,  
մշակութային եւ կրօնական կապեր ունեցած է  
ասորի ժողովուրդին հետ:

Ասորիները հարուստ եղած են իրենց  
մշակոյթով: Քրիստոսէ ետք առաջին դարուն  
անոնք ճանչցուած են որպէս Արեւելքի եւ  
Արեւմուտքի փորձառու առեւտրականներ: Ասորի  
քրիստոնէայ հոգեւորականներ կարողացած են  
հասնիլ մինչեւ Հնդկաստան, ուր տարածած են  
Քրիստոնէական հաւատքը եւ իրենց մշակոյթը:  
Այս ճամբորդութիւններու ընթացքին անոնք  
հանդիպած են տարբեր ժողովուրդներու,  
մշակոյթներու եւ սովորութիւններու:

Ըլլալով երկու դրածի երկիրներ, հայերու եւ  
ասորիներու կապերը սերտ էին: Համաձայն  
ասորական աղբիւրներու, ասորի առեւտրականներ  
եւ վաճառականներ կը գործէին Հայաստանի մէջ:  
Հայաստանի մէջ ապրող ասորական  
համայնքներ նոյնիսկ հիմնած էին իրենց  
անձնական դպրոցները, ուր քրիստոնէական  
վարդապետութեան ուսուցման մէկտեղ կը  
դասաւանդէին ասորերէն գրականութիւնն ու  
լեզուն: Հայաստանի հայ հոգեւորականները  
ժամերգութիւնները եւ Ս. Գրոց ընթերցումները  
յունարէնի զուգահեռ կը կատարէին ասորերէնով:  
Հայաստանի ասորական դպրոցներուն մէջ իրենց  
ուսումը ստացած հայ երիտասարդներ կրցան  
երթալ Հայաստանէն դուրս՝ ասորական  
համալսարաններ, ի մասնաւորի Եփրեմ Ասորիի  
հիմնած Եդեսիոյ հռչակաւոր համալսարանը:

Հայերէն Գիրերու գիւտէն ետք, մեր  
թարգմանիչ վարդապետները նախ ասորերէնէն  
թարգմանած են Աստուածաշունչը:

Ասորական աղբիւրներու կողքին կան նաեւ  
հայկական աղբիւրներ, որոնք կը խօսին երկու

ժողովուրդներու յարաբերութեան մասին: Ազգաթանգեղոսի պատմութիւնը, Փաւստոս Բիւզանդի «Հայոց Պատմութիւնը», Կորիւնի «Վարք Մաշտոցի»ն, Ղապար Փարպեցիի «Պատմութիւն Հայոց»ը, Մովսէս խորենացիի «Հայոց Պատմութիւնը»: Հայ-ասորական յարաբերութիւններու ուսումնասիրութեան մէջ կարելի չէ մոռնալ «Գիրք Թղթոց»-ը, որ 5-7 դարերու հայ եւ օտար՝ ասորի, յոյն եւ վրացի հոգեւորականներու թղթակցութեան, նամակներու ժողովածուն կը ներկայացնէ, իր մէջ պարփակելով դաւանաբանական եւ եկեղեցական հարցեր:

Այս ծիրէն ներս, լոյս կը տեսնէ Ասորի եկեղեցոյ կարկառուն հոգեւորականներէն՝ Տէր Այուպ Զահանայ Ասթաֆանի պատրաստած "Ասորիները եւ Հայերը՝ Միացեալ Վկայութիւն" գրքոյկը, որ լուսարցակի տակ կ'առնէ երկու քոյր ժողովուրդներու ու եկեղեցիներու պատմութիւնը, սկսելով Հայկ նահապետէն հասնելով մինչեւ 21-րդ դար:

Կը թելադրենք մեր ժողովուրդի վաւակներուն կարդալու սոյն գրքոյկը եւ մօտէն սերտելու եւ ծանօթանալու Հայ-Ասորական յարաբերութիւններուն:

Վերջապէս, բարձրօրէն կը գնահատենք գրքոյկին հեղինակը, Տէր Այուպ Զահանայ Ասթաֆանը եւ անոր տարած բժախնդիր աշխատանքը: Գիրքի ճամբով ան մեզի յաղորդակից կը դարձնէ երկու ժողովուրդներու պատմութեան, մշակոյթին, աւանդութիւններուն եւ անկորնչելի արժէքներուն հետ: Դէպքերու կողքին կը խօսի նաեւ դէմքերու մասին, որոնք կերտեցին Ասորա-Հայկական միացեալ վկայութիւնը:

Մասիս Վրդ՝ Զ-պուեան  
Առաջնորդական Փոխանորդ  
Ճէպի րեհՀայոց

## مقدمة

بقلم المطران ماسيس زوبويان  
مطران الجزيرة للأرمن الأرثوذكس

إلى جانب مختلف الشعوب في العالم، فإن الشعب الأرمني من خلال تاريخه الطويل وعلاقاته السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية، كانت له علاقات مميزة مع الشعب السرياني.

كان السريان عبر التاريخ أغنياء بثقافتهم، وكانوا معروفين في القرن الأول الميلادي بأنهم تجار مهرة في الشرق والغرب، وقد استطاع رجال الدين السريان أن يصلوا إلى الهند وبيشروا هناك بإيمانهم المسيحي وثقافتهم أيضاً، وقد التقوا خلال هذه الرحلات بمختلف الشعوب، وتعرفوا إلى ثقافتهم وعاداتهم.

وباعتبارنا أمتان جارتان كانت العلاقات الأرمنية - السريانية قوية، ووفقاً للمصادر السريانية فإن تجار ورجال الأعمال السريان كانوا يعملون في أرمينيا، حتى أنهم أسسوا فيها مدارسهم الخاصة وشكلوا جالية، وبالإضافة إلى تدريسهم الديانة المسيحية قاموا بتدريس اللغة والأدب السريانيين،

كما كان رجال الدين الأرمن يمارسون طقوسهم وصلواتهم باللغة السريانية واليونانية.

استطاع السريان الذين كانوا يدرسون التعليم المسيحي في مدارسهم أن يذهبوا إلى خارج أرمينيا وخاصة مدرسة مار أفرام السرياني المشهورة في يديسيا (الرها).

وبعد اختراع الأبجدية الأرمينية كانت ترجمة الكتاب المقدس عن السريانية إلى الأرمينية أول عمل قام به (الآباء المترجمون).

إلى جانب المراجع السريانية هناك مراجع أرمينية تشير إلى العلاقات الطيبة بين الشعبين، ومن هذه المراجع (تاريخ أكاتانكيغوس) لبافستوس البيزنطي (أعمال ماشوتوس) لكوريون، (تاريخ الأرمن) لغازار الباربي، و(تاريخ الأرمن) لموفسيس خوريناتسي.

عند دراسة العلاقات السريانية الأرمينية يجب ألا ننسى (كيرك توختوتس) كتاب المراثي الذي يجمع المراسلات التي تمت بين القرنين الخامس والسابع الميلاديين بين رجال الدين الأرمن والسريان، بالإضافة إلى اليونان والجورجيين، حيث كانوا يناقشون مختلف المسائل المتعلقة بالكنيسة والإيمان.

ضمن هذا الإطار تأتي مساهمة الأب أيوب اسطيفان الذي يعتبر من رجالات الدين البارزين في كتيبه (الأرمن والسريان شهادة مشتركة)، هذا الكتيب الذي يسلط الضوء على الشعبين الأرمني والسرياني وعن تاريخهما الكنسي ابتداء من الجد الأول للأرمن هايك ناهابيت وصولاً إلى القرن الحادي والعشرين، لذلك نوصي أبناءنا قراءه هذا الكتيب والتعرف عن كثب إلى العلاقات الأرمنية السريانية.

أخيراً نثمن عالياً للأب أيوب اسطيفان العمل المتقن الذي يعيدنا إلى التاريخ المشترك بين الشعبين، إلى العادات والتقاليد والثقافة، وإلى القيم التي لا تقدر بثمن، بالإضافة إلى الأحداث والوقائع فهو يتحدث عن وجوه ساهمت في تأسيس وإغناء الشهادة المشتركة للشعبين.

**إننا شعب واحد .. كنيسة واحدة  
نسبح الله بلغتين .**

المطران كوميداس



الكلمة التي ألقاها الأستاذ فهان كيراكوس  
في تقديم المحاضرة في صالة الجمعية الخيرية  
العمومية الأرمنية

أرْحَبُ بكم أجمل ترحيب، وباسمكم جميعا أرْحَبُ  
بالأب أيوب أسطيفان سليل الأباطرة كما أنتم جميعا يا  
أحفاد عظماء التاريخ، واسمحو لي بالهجرة إلى حيث  
تتربع عروسنا، نحن أحفاد هايك وديكران الكبير،  
لأستنشق هواءها العليل، و أقْبَلُ روحها، دعوني في  
حوارية حاملة ناعمة مع عاشقة والد جدِّي ( الملك أرا  
كيغيتسيك - أرا الجميل ) لأطلب منها أن تخلع ثوب  
الحداد على عشيقها الذي طعن من قِبَل جيشها بعكس ما  
أمرتهم، وأقول لحبيبتنا وعروسنا التي لم تفرح بلقاء  
عريسها مثل كل العرائس:

الحبيبة شميرام، أيتها الملكة، يا ابنة الملوك، إنني  
أحبُّك وأحبُّ حبِّك لوالدي جدِّي، وأقدِّسُ كلَّ دمعة  
تدحرجت من على خدِّك الجميل، وكل حرقة ألمت  
بحور عيونك، وكل شهقة وآه خرجت من صدرك على  
حبيبك الجميل، وأدعوك يا أيتها العزيزة، ومعك روح  
الملك (أرا)، بأن تخيِّموا علينا، و تتشروا الحبَّ و  
السلام فوق رؤوسنا نحن أحفاد عشتار و أناهيد و  
جلجامش و صاصونتسي تافيد (تافيد الصاصوني)، أمَّا  
حبيبيكَ المسجَّى هناك فوق أسطح هياكل بابل العظيمة،

فدعي الآلهة تستمر في لعق جراحه كي يعود إليك يا  
حزن الحبِّ ومأساة العشق، يا ملكة عذاب الروح، يا  
أيتها الحبيبة يا شميرام، وكي تنظروا إلينا و إلى الآتين  
مِنْ بعدنا لتتأكدوا من أنَّ الحبَّ هو أقدم المقدسات،  
وأنَّ الله في كلِّ الأزمنة كان هو الحبِّ، وكلمته في كل  
الدهور كانت روحه التي انبثقت منها حمامة السلام،  
والتي هي الحب الكوني الخالد، فلا حقيقة في الكون  
سوى هذا الثالوث المقدَّس (الكلمة، السلام، الحب) وكما  
ترين أيتها العزيزة شميرام، فَا ها نحن نشترك في هذا  
الثالوث المقدس، كما كُنَّا شركاء في الطوفان البابلي  
بالرغم من إيقاف فُلكِ أوتونبشتايم على جبلٍ غير جبل  
أرارات، لكننا كنا شركاء في الحياة منذ البداية، ومهما  
فعلت قوى الطبيعة، وقوى العسفِ والظلام والبربرية  
بنا، نحن أحفاد الحب والسلام، أحفاد الكلمة الأولى، فها  
نحن ثانية نصعد من بين الأموات كما تموز والمسيح،  
فمثلما الكلمة كانت وستبقى، فنحن أيضا كنا وسنبقى،  
ولطالما كان الحبُّ هو جذر التعارف والحوار بين  
أسلافنا، فسيبقى الحبُّ هو مبدأ التعاون والحوار بيننا  
وبين أحفادنا الآن وغدا وبعد غد، وفي كلِّ دورة  
للأرض وكل شروق للشمس.

## السريان والأرمن شهادة مشتركة

إن العلاقات التي تربط هذين الشعبين عريقة قديمة قدم هذين الشعبين، فهما جاران لهما حدود مشتركة، يقول العلامة أوكين منا عندما يحدد منطقة عيش الشعب السرياني: يحدهم بلاد الأرمن شمالاً، هذه الجيرة تفرض علاقات مميزة من تبادل تجاري وزيارات متواصلة وبالتالي علاقات اجتماعية وثقافية وغيرها. فلا يستطيع أحد أن يسير غور هذه العلاقات لأنها كثيرة متأصلة متعددة، وللأسف فإن الكتاب والدارسين الذين تناولوا هذه العلاقة هم قلة قليلة نسبة إلى عراقه هذه العلاقة.

وهذه محاولة متواضعة ندلو بها بدلونا عسى أن تقدم خدمة في هذا المجال.

الأرمن (هم شعب يعود نسبهم إلى هايك ابن جومر بن يافث بن نوح، ويقول التاريخ إن هايك كان من المناظرين على بناء برج بابل إلا أنه أبى السجود لبيل الجبار وهو نمرود الذي كان حينئذ ملك بابل فسار بعائلته وجماعته وكان عددهم ٣٠٠ رجل إلى الجهات الشمالية قاصدا إقليم ارارط فبنوا مدينة سموها هايكاعمار أي

<sup>١</sup> مقدمة القاموس ص ١٨ / أنظر الخارطة صفحة ٢٥

مدينة هايك وملكوه عليهم وذلك قبل المسيح بـ ٢١٦٧ سنة.

ثم أخذت دولة هايك تقوى والشعب ينمو والبلاد تمتد حتى صارت دولة ملكت نحو ٣٥٠٠ سنة وهكذا انتسبوا أولا إلى هايك هذا فكانوا يسمون هايكانية<sup>١</sup>.  
فالشعب الأرمني هو من الجنس الهندوأوروبي، شعبا قويا صبورا على أعمال الزراعة، يَحذق الصناعات اليدوية ولإيجاريه شعب آخر في براعته التجارية، استغلوا أرضهم أحسن استغلال وأنتجوا الكثير من الثروة ما يكفي ليعيش ملوكهم معيشة الترف.<sup>٢</sup> احتفظ الأرمن بحكومتهم المستقلة وعاداتهم وفنونهم الخاصة قرونا بدأت قبل فجر التاريخ المدون واستمرت إلى أن بسط الفرس سلطانهم على أسية بأكملها واثروا (الأرمن) في أيام أرجستس الثاني أعظم ملوكهم (حوالي ٧٠٨ ق.م) من تعدين الحديد وبيعه إلى بلاد أسية واليونان وبلغوا درجة عظيمة من الرخاء وسهولة العيش والحضارة والآداب العامة وشادوا المباني العظيمة من الحجارة وصنعوا المزهريات والتماثيل الصغيرة الجميلة الدقيقة.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> بطرس البستاني، دائرة المعارف ٣: ٢-١٩٩

<sup>٢</sup> قصة الحضارة ج ١١ ص ١٥٦

<sup>٣</sup> قصة الحضارة ج ٢ ص ٣٠٣.

السريان هم من الشعوب السامية ينتسبون إلى آرام الابن الخامس لسام بن نوح (تك: ١٠: ٢٢) (فهم إذا أبناء عم) وكانوا في أول عهدهم قبائل متنقلة تجوب الصحراء السورية وتضرب شمالاً باتجاه بلاد ما بين النهرين حتى وصلت إلى حران (على نهر البليخ) ومنذ القرن الرابع عشر ق.م توجهوا إلى سورية حيث أخذوا بالاستقرار وإقامة المساكن الدائمة، لم يكن لهم دولة واحدة تجمع شتات المدن العديدة التي أقاموها بل كانت كل مدينة من مدنهم مملكة مستقلة، كانت دمشق أكبر الممالك الأرامية في سورية وإلى جانبها ممالك مستقلة أخرى مثل حلب وحماة وزنجرلي وصوبا وكركم وأرام النهرين وغيرها، وتذكر التوراة إن /٣٣/ ملك آراميا حكموا سوريا في آن واحد (امل ٢٠: ١). كان كل واحد ملكا على مدينة مستقلة وتربطه بالآخرين معاهدات وتحالفات وكانت قوة هذه الممالك في سهولة دخولهم في أحلاف مؤقتة لمجابهة عدو مشترك. وحق للمؤرخين أن يقولوا: لو استطاع السريان الأراميون أن يتحدوا لوحدوا كل بلاد الشام وجعلوا منها قوة توازي أي قوة أخرى في الشرق الأوسط خلال الشطر الأعظم من الألف الأول قبل المسيح.

لعب الأراميون دورا مهما في بناء الحضارة الإنسانية ساعدهم على ذلك ازدهار الزراعة والصناعة في زمانهم

مما زاد في ثرائهم وغنى مدنهم وقد عكس هذا الازدهار ضيقات منها

١. عدم استمرارهم كدولة مستقلة لأمد طويل.
٢. الهجمات الآشورية.
٣. هجرة بعض تجارهم إلى المراكز التجارية العالمية خارج دولتهم وغير ذلك.

غير إن هذه الهجرة التي أضعفتهم من الداخل قد جعلتهم سادة التجارة العالمية ولعل أهم النتائج التي نجمت عن هذا النشاط التجاري الواسع إن أصبحت اللغة الآرامية اللغة العالمية الأولى. وغدا الطلب شديدا على الذين يعرفون هذه اللغة، فأستدعى الملوك الآشوريون الكتاب بهذه اللغة وضموهم إلى حاشيتهم، وكذلك الأخمينيون الفرس وحتى في فلسطين تراجعت العبرية وحلت محلها الآرامية وهكذا فقد ظلت الآرامية والتي اشتقت منها السريانية لغة التجارة والسياسة والثقافة لا في سوريا وحدها بل في الشرق الأدنى بكامله ومصر وأسيا الصغرى وحتى الصين.

هذان الشعبان ولعامل الموقع الجغرافي المتجاور فرض علاقات كثيرة<sup>١</sup>. يقول المطران صليبيا شمعون في كتابه الممالك الآرامية: (في القرن الحادي عشر قبل الميلاد استطاع الآراميون إن يوسعوا منطقة نفوذهم

<sup>١</sup> موجز تاريخ الحضارة ص ٢٥٥

فكانت حدودهم من الصحراء السورية جنوباً حتى أرمينية شمالاً ومن حوض اللبطني غرباً حتى بلاد آشور شرقاً).<sup>١</sup> وفي القرن الأول قبل الميلاد كانت المملكة الأرمينية تمتد سلطانها لتشمل البلاد المجاورة كما حصل أيام الملك ديكران الثاني (٩٤-٥٥ ق.م) الذي امتدت إمبراطوريته من بحر قزوين إلى البحر الأسود ومن حدود فارس إلى البحر المتوسط إلى فلسطين، أو كما حصل في أيام التدمريون عندما هزم التدمريون الفرس في طشقونة وطردهم من أراضيهم (٢٦١ م) فإن ملكهم اوناتس نادى بنفسه ملكاً على سوريا وكليكية وبلاد العرب وكيدوكية وأرمينيا عام (٢٦٦ م).<sup>٢</sup>

إن الموقع الجغرافي المهم لبلاد ما بين النهرين وأرمينيا الذي هو قلب العالم القديم. يربط شماله بجنوبه وشرقه بغربه هذا الموقع كان من الأسباب التي جعلت السريان والأرمن سادة التجارة العالمية، كانوا يتحكمون بطرق التجارة وكانت قوافلهم التجارية تجوب وتتفل من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب ولم يكونوا في ذلك تجاراً فقط بل نقلوا أيضاً علومهم وصناعاتهم وأدابهم.

<sup>١</sup> المالك الآرامية المطران صليبا شمعون ص ١٣

<sup>٢</sup> قصة الحضارة ج ١١ ص ٣٣٨

هذا بالإضافة إلى الهجرات /من والى/، منها الطوعية  
أثناء السلم ومنها القسرية أثناء الحروب.

هذه التحركات أي خلال وجود السريان في بلاد  
الأرمن أو الأرمن في بلاد السريان أقرزت علاقات  
اجتماعية جديدة وأدبية وثقافية عديدة وقد زادت أو اصر  
الصدقة بيت هذين الشعبين العظيمين اعتناقهما الدين  
المسيحي، فبعد أن تذوق السريان حلاوة طعم الدين  
المسيحي خرجوا ليبشروا أشقائهم وجيرانهم بهذا الدين.

لو كنت أرميا لمكنت في أرمينيا  
ولو أكل خبزا وملحا

قداسة البطريرك مار أنطناطيوس زكا الأول عيواص





لاتيني	عربي	أرمني	سرياني
A	أ	Ա	ܐ
B	ب	Բ	ܒ
G	ج	Գ	ܓ
D	د	Ը	ܕ
H	هـ	Հ	ܗ
O	و	Օ	ܘ
Z	ز	Զ	ܙ
	ح		ܚ
	ط		ܛ
I	ي	Ի	ܝ
K	ك	Կ	ܟ
L	ل	Լ	ܠ
M	م	Մ	ܡ
N	ن	Ն	ܢ
S	س	Ս	ܣ

	ع		ا
F	ف	ق	هـ
	ك		ك
	ق		م
R	ر	ن	ن
	ش	ج	ح
T	ت	ث	ث
W			ط
	غ	ل	ل
	ذ	ر	م
	خ	ن	ي
P		ب	ب
	ج		ج

**العهد المسيحي:** من المعروف إن القديسين تداوس وبرثلماوس وصلا إلى أرمينيا سنة ٤٣م وبشرا بالإنجيل، وأيضا يقول البطريرك أفرام الأول برصوم إن مبشرين سريان من مدينتي الرها ونصيبين قد حملوا مصباح الدين المسيحي إلى بلاد الأرمن<sup>١</sup> وظلت المسيحية تنتشر بهدوء في صفوف الشعب الارمني إلى إن أعلنت رسميا دينا للدولة سنة ٣٠١ وذلك بنعمة الله وبركة وجهاد القديس (كريكور) غريغوريوس المنور<sup>٢</sup> (لوسافوريتش) والملك درطاد الثالث الملقب (درطاد الكبير).

وطبيعي جدا إن يتأثر الأرمن بالسريان الذين بشروهم بالدين المسيحي ولم يجد الأرمن حرجا من ذلك وسوف يتبين لنا هذا في سياق الحديث. كانت السريانية معروفة في الأوساط الأرمنية الدينية والأدبية والعلمية والشعبية حتى أواخر القرن الثالث عشر<sup>٣</sup> وبالمقابل كانت الارمنية أيضا معروفة في الأوساط الدينية والأدبية والعلمية السريانية، نذكر من العلماء السريان الذين كانوا يجيدون الارمنية:

<sup>١</sup> - المورد العذب ص ١٩٣

<sup>٢</sup> - تذكر قصة حياته بأنه ابن أخت القديس العظيم مار يعقوب النصيبين

<sup>٣</sup> - اللؤلؤ المنثور ص ١٦

- المطران دانيال السرياني الذي ترجم الكتاب المقدس إلى الأرمنية وسوف يأتي عنه الحدث.
- المطران يونا الأفسسي ٥٨٧ الذي كتب تاريخ ضمنه أخبار الغساسنة والأرمن.<sup>١</sup>
- يوليان الثاني سنة ٥٩٥ كانت له مراسلات عقائدية مع سرجيس مطران الرها الأرمني.<sup>٢</sup>
- مار يعقوب الرهاوي سنة ٧٠٨ له خطب منثورة عن بعض الأمور الدينية.<sup>٣</sup>
- مار جرجس أسقف العرب و قسطنطين مطران الرها سنة ٧٢٥.<sup>٤</sup>
- نونا النصيبني ٨٤٥ ارخدياقون كنيسة نصيبين كان كاتباً بليغاً حذيقاً في الجدل أوفده البطريرك قرياقس إلى بلاد آشوط ليجادل ثاودورس أبا قره الذي كان يحاول إبدال معتقد الأرمن بالمذهب الملكي ففاز على خصمه، فسر إنجيل يوحنا سنة ٨٤٠ وترجمه إلى الأرمنية سنة ٨٥٦.<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> اللؤلؤ المنشور ص ٢٢٦.

<sup>٢</sup> نفسه ص ٣٦٨.

<sup>٣</sup> نفسه ص ٢٧٠.

<sup>٤</sup> نفسه ص ٢٩٦.

<sup>٥</sup> اللؤلؤ المنشور ص ٣٤١.

- البطريرك يوحنا أبين شوشان ١٠٧٢ له مراسلات عقائدية بينه وبين الجاثليق كريكور الثاني.<sup>١</sup>
- الراهب سرجيس ١٠٥٨ كتب أيضا إحدى عشر رسالة في المجادلات اللاهوتية مع الأرمن.<sup>٢</sup>
- المطران يوحنا ابن اندراوس مطران منبج ١١٥٦ حَقَّقَ آداب السريانية والأرمنية وكان يكتب الشعر الأرمني وله إشعار ومقالات عديدة.<sup>٣</sup>
- إيليا مطران كيسوم ١١٧١ أوفده البطريرك اثناسيوس الثامن ليمثل السريان في المحاولات التي كان يقوم بها القيصر كومين الأول (١١٤٣-١١٨٠) لتوحيد الأرمن والسريان والروم.
- ديونسيوس يعقوب ابن الصليبي مطران آمد (١١٧١) كتب تاريخ فيه تسعة فصول عن الأرمن وكتب في جدال مع جاثليق الأرمن كيورك الثالث.<sup>٤</sup>
- القس يشوع آل توما الحصكفي (١٢٤٨) ترجم كتاب (التاريخ الديني والمدني) الذي ألفه البطريرك مار ميخائيل الكبير سنة ١١٩٣ إلى

<sup>١</sup> اللؤلؤ المنشور ص ٣٦٨.

<sup>٢</sup> اللؤلؤ المنشور ص ٣٦٩.

<sup>٣</sup> اللؤلؤ المنشور ص ٣٧٩.

<sup>٤</sup> اللؤلؤ المنشور ص ٣٨٨.

الأرمنية ومعها الراهب وارتان الأرمني وذلك بطلب الجاثليق الأرمني قسطنطين الأول.

- المفريان ابن العبري الذي أيضا كان يجيد الأرمنية<sup>١</sup>.

- المطران وانيس الوانكي مطران كبادوكية والرها ١٦٢٤ ترهب في دير السيدة العذراء ورئيس دير مار برصوم الذائع الصيت، سيم مطرانا على كبادوكية والرها وكان ارمني الجنسية<sup>٢</sup>.

- أين الصليبي له مقالات جدلية لاهوتية مع الجاثليق كيورك ٧ وغيرهم كثير.

- الملفان نعوم فائق {١٨٨٠-١٩٢٥} رائد الفكر القومي السرياني في العصر الحديث الذي ألف معجم صغير {مايزال مخطوط} بعنوان: المفردات السريانية في اللغة الارمنية.

وفي هذا الزمان على سبيل المثال لا الحصر المطران أفرام برصوم مطران بيروت الذي شارك في تنصيب كاثوليكوس كل الأرمن كراكين الأول سركيسيان في بيرفان يوم ١٩٩٥/٥/٩ وألقى كلمة بالأرمنية قائلا: (إني أتحدث إليكم بالأرمنية إنما بالأبجدية السريانية التي استعملها أجدادكم لسنوات

<sup>١</sup> اللؤلؤ المنشور ص ٣٣٠-٤١٤.

<sup>٢</sup> اللؤلؤ المنشور ص ٤٦٠.

طويلة هذا بالإضافة إلى رابط القربى والتربة والنكبات  
التي عانينا منها معا)

ومن الجدير ذكره ان السريان في مدينة الرها {اورفا}  
كانوا يتكلمون اللغة الارمنية وحتى بعد هجرتهم الى  
مدينة حلب ظلوا يتكلمون بها إلى يومنا هذا.

أما من العلماء الأرمن الذين يجيدون السريانية نذكر  
أيضا بعض الشخصيات:

- العلامة ميسروب الذي اخترع الأبجدية الأرمنية  
فكان يجيد السريانية واليونانية إضافة للأرمنية  
وعاصره مترجمين آخرين مثل اسحاق و كورين  
ويزنيك.

- معلم الاعتراف أبراهام زيناكي (القرن الخامس)  
الذي ترجم كتاب شهداء المشرق لمؤلفه السرياني  
ماروثا الميفارقيني.

- الراهب وارتان الأرمني ودير ميناسيان وغيرهم  
كثير، وصولاً إلى المطرانين كوميداس وسيبوه  
سرکسيان والى الدكتور ليون دير بدروسيان رئيس  
جمهورية أرمينيا السابق والذي له اختصاص في  
مجال الثقافة الأرمنية السريانية، فقد نال درجة  
الدكتوراه على أطروحته العلمية وعنوانها  
(الصلات الأدبية الأرمنية - السريانية خلال  
القرنين الرابع والخامس) والتي تناول فيها ثلاث  
فصول.



١. تسرب القيم الشرق متوسطة إلى أرمنية بواسطة السريان.

٢. الترجمات الأرمنية لروائع الآداب السريانية.

٣. تأثيرات اللغة السريانية على اللغة الأرمنية

القديمة، له ست كتب وأكثر من سبعين مقالة علمية مكرسة جميعها عن العلاقات الأرمنية - السريانية

لعل أهمها كتاب: (دور السريان في الحياة الثقافية في كيليكيا خلال القرنين ١٢-١٣) إضافة إلى

ترجمة بعض الكتب من السريانية: مار ميخائيل السرياني الكبير والزهاوي المجهول وابن العبري.<sup>١</sup>

هذه بعض أسماء في حقب زمنية متلاحقة منذ اعتناق الأرمن الدين المسيحي وحتى هذا اليوم تبين

عمق وتواصل علاقات هذين الشعبين.

وللأهمية الترجمة عند الأرمن فإن الكنيسة الأرمنية قد حددت اليوم التاسع من الشهر العاشر من كل سنة

دعته عيد المترجمين ولهذا معنى عميق فهي بذلك تقدر حق هؤلاء العلماء وتكرم تعبهم وتجعلهم قدوة للأجيال

وتبرز أهمية الترجمة كونها تعني الانفتاح والتواصل مع الآخر.

كان الأرمن يستخدمون الحرف السرياني في لغتهم الأرمنية حتى القرن الرابع أيام الملك فرام شابوه

<sup>١</sup> مقدمة كتاب العلاقات الثقافية الأرمنية السريانية.

(٤٠٦م) والبطيريك ساهاك الكبير حيث أرسلوا الريان العلامة ميسروب ماشدوتس إلى المطران دانيال السرياني في أرزن وهذا بغيرة الجار المخلص تعاون معه وكان نتيجة هذا التعاون ميلاد الأبجدية الأرمنية،<sup>١</sup> ومن ثم تعاوننا في ترجمة الكتاب المقدس إلى الأرمنية، وأول ما فعله البطيريك ساهاك والقديس العلامة ميسروب ماشدوتس إرسال مجموعة من الشبان والرهبان إلى مراكز الإشعاع الروحي والأدبي السرياني في سميساط ونصيبين والرها لتعلم السريانية وترجمة أمهات آدابها إلى الأرمنية، وهناك الكثير من المؤلفات ضاعت في الأصل السرياني وبقيت محفوظة في الأرمني ومنها تفسير مار أفرام<sup>٢</sup> لرسائل بولس الرسول الأربع عشر وتفسير اعمال الرسل ومجموعة

<sup>١</sup> يحتفل الأرمن في هذا العام بذكرى مرور ١٦٠٠ سنة على إبداع الأبجدية الأرمنية التي غيرت مجرى التاريخين المدني والديني وأطلقت نهضة ثقافية وأدبية متميزة حتى دعت القرن الخامس بالعصر الذهبي.

<sup>٢</sup> تحتفل الكنيسة الأرمنية مرتين في السنة بعيد القديس مار أفرام ويعرف بأكثر من لقب منها (الخوري السرياني) (مار أفرام الخوري) (الآيا أفرام خوري السريان). (محاضرة للمطران ب. مرياتي في مهرجان مار أفرام بجلب).

الأناشيد الروحية - التبريكات ( ٥١ مدرasha) وسقوط  
نقوميدا (١٦ ميمرا) وتفسير كتاب الدياطسرون.<sup>١</sup>  
ونتيجة لذلك فقد دخلت كثير من الكلمات السريانية  
في الأرمنية وأيضا من الأرمنية في السريانية كما  
صرح بذلك قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الأول  
عيواص،<sup>٢</sup> وتقول إحدى الدراسات يوجد أكثر من ٢٠٠  
كلمة سريانية دخلت في الأرمنية القديمة (الغرابار).  
وعلى مر العصور نرى بأن هناك تعاون بين الشعبين  
نذكر منها بعض الحوادث:

١. تشترك الكنستان مع شقيقتيها القبطية في وحدة  
الإيمان فهذه الكنائس الثلاثة تقبل فقط المجمع  
المسكونية الثلاثة المنعقدة في نيقية ٣٢٥  
وقسطنطينية ٣٨١ وأفسس ٤٣١.
٢. ويشارك في حفل تنصيب البطريرك في أي كنيسة  
(وضع اليد) بطريرك أو مطران من الكنيسة الثانية  
وذلك تعبيرا عن وحدة الإيمان.
٣. إثر مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١ نشب خلاف في  
المسيحية فقد رفضت الكنائس الشرقية السريانية

---

<sup>١</sup>كلمة يونانية معناها من خلال الأربعة وهو عمل تفسيري لططيانوس الحديايي  
(القرن الثاني) نسق الأناجيل الأربعة في رواية واحدة. بقى مستعملا في  
كنائس بلاد ما بين النهرين حتى بداية القرن الخامس.

<sup>٢</sup> المجلة البطريركية الأعداد ٢١٨ و٢١٩ و٢٢٠ ص ٦٥٠.

والأرمنية والقبطية نتائج ومقررات هذا المجمع مما أثار القيصر مرقيان وأصدر مرسوما بعزل الأكليروس وأصحاب المناصب في الجيش والدولة إذا هم خالفوا تعاليم ومقررات مجمع خلقيدونية فاستشهد ألوف من الأساقفة والكهنة والرهبان والمؤمنين فلم يبق كهنة أو رهبان أو مطارنة يخدمون الكنائس علناً بل من بقي كان يخدم سرا، إلى سنة ٥٥٩ حيث نهض القديس مار يعقوب البرادعي وتفقد بلاد المشرق وأرمينيا ومصر مبشراً ومُتبئاً العقيدة المسيحية ويرسم الكهنة والأساقفة، ولم يحن القرن السادس حتى كانت العقيد المسيحية الصحيحة قد انتشرت ثانية في سورية وأرمينية ومصر.<sup>١</sup>

٤. في إبان الحكم الفارسي وحوالي سنة ٤٨٠ فتك الملك الفارسي نيروز بأبناء الكنيسة السريانية في بلاد فارس والعراق إذ أمر أن يصلب المفريان بابوه وعات جنوده فسادا في البلاد فاستشهد عدد كبير من الأساقفة والكهنة ورهبان دير مار متي في جبل الفاف الموصل فالتجأ أغلب الناجين من الشعب والأكليروس السرياني بأشقائهم الأرمن في أرمينيا التي لم يتمكن الفرس الوصول إليها لبعدها

<sup>١</sup> قصة الحضارة ج ١٢ ص ١٠٣

عن ساحة الصراع بين الدولتين الفارسية والرومانية.

وعلى اثر تلك الشدة احتاجت الكنيسة السريانية في بلاد فارس والعراق إلى أساقفة وكهنة وبما إن هذه البلاد كانت معزولة عن بطريركيته الأنطاكية للظروف السياسية القاهرة حيث كان مقر البطريرك في المنطقة الخاضعة للدولة الرومانية عدوة الدولة الفارسية لذلك جاء جاثليق الأرمن إلى نينوى وكان سرياني الأصل ورسم الراهب كرماي من رهبان دير مار متى مطرانا على الدير كما رسم الراهب احودامه البلدي مطرانا على أبرشية بعرباي، التي كان أهلها من بني طي وعقيل وتتوخ الضاربين في البراري الواقعة بين الموصل وربيعة.

٥. كانت الكنيسة الشقيقتان تعالجان الأمور دوماً بروح منفتحة وحوارية، تعقدان مجامع كنسية مشتركة لبحث الأمور المشتركة أو تُعالج ما يطرأ من خلافات في وُجُهاَت النظر كما حصل سنة ٧٢٦ عندما عُقد مَجْمَع مانازغرت برئاسة الكاثوليكوس هوفهانيس اوتزنتزي والبطريرك اثناسيوس السرياني، يقول المطران يعقوب بن الصليبي عن هذه المرحلة لما كان الفرس قد استولوا على بلاد الأرمن، فإنهم بدؤوا بالنزوح

إلى سورية، وعندما رأى البطريرك مار اثناسيوس إن الأرمن القادمين من أرمينيا يدخلون المذهب الخلقيدوني لعدم وجود أساقفة يقومون برعايتهم، كتب للكاثوليكوس هوفهانيس الذي أرسل ثلاثة أساقفة إلى سورية لرعاية الأرمن المهاجرين ووهب البطريرك اثناسيوس ديرا لكاثليكوس الأرمن يقع على الحدود السورية الأرمينية وكان الطلاب الأرمن والسريان يتلقون تعليمهم هناك ويتقنون اللغات فترجموا كتب الكنيسة السريانية إلى الأرمينية<sup>٦</sup> وأيضا في القرن الثاني عشر عقد مجمع برئاسة البطريرك ميخائيل والكاثليكوس نرسيس ذي النعمة.

أما اللقاءات والزيارات على مستوى البطريرك والكاثوليكوس فهي متواصلة حتى يومنا هذا. التشابه في العقلية في معالجة الأمور والتمسك الجدي بالعقيدة حتى الدم، فعندما اعتنق السريان الدين المسيحي أحرقوا وأتلفوا كل ما يتعلق بالوثنية من كتب وعلوم اجتماعية وأدبية. أيضا الأرمن نفس الأسلوب فقد حرقوا وأتلفوا كل ما يتعلق بالوثنية ديانة آبائهم من علوم وآداب رغم

<sup>٦</sup> تاريخ الأرمن في حلب للمطران آرافست سورمايان/الجليات الأرمينيةص٤٦

أنه تسبب بخسارة تراث هائل من الآداب والعلوم الإنسانية لدى الشعبين.

٧. أيام هجوم المغول على بلاد المشرق وسقوط بغداد بيد هولاكو ١٢٥٦ شعر السريان بالخطر المحدق بهم وبتراثهم فجمعوا ما استطاعوا (وترجموه بعدئذ إلى الأرمنية) وأودعوه إلى أمة صديقة تحفظ الأمانة إذ هم يعيدون عن الخطر، فحفظ الأرمن الوديعة محافظتهم على أدبهم وتراثهم وإيمانهم.

٨. يذكر التاريخ الكنسي أيضا إن البطريرك مار اغناطيوس داوود الثاني كان على علاقة قوية مع الأرمن فقد كتب في وصيته أن يكون الجاثليق الأرمني وارثا لتركته وعندما توفي البطريرك قام الجاثليق بمأتمه خير قيام ودفن في الجهة الشرقية من كنيسة الأرمن في القدس.

٩. قام البطريرك مار اغناطيوس الرابع ١٢٦٤-١٢٨٣ بالاحتفال بتنصيب المطران مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري مفريانا على المشرق وذلك بكاتدرائية الأرمن في سيس/كليكية بحضور هيوم ملك كليكية الأرمني ورجال حكومته ومطارنة السريان والأرمن وبعد الاحتفال رحب الملك الأرمني في بلاطة بالبطريرك والمفريان الجديد والأعيان<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> المجلة البطريركية ع ١٩ ص ١١

١٠. في أحداث تشرين الأول ١٨٩٥ مجازر السلطان عبد الحميد الثاني التي ذهب ضحيتها آلاف من الأرمن والسريان، ففي منطقة ديار بكر وبعد تدخل البطريرك السرياني عبد المسيح الثاني جعل كنيسة السريان المعروفة بـ (مريمانا) ملجأ للتجأ إليه الأرمن والسريان وقد بلغ عدد الملتجئين ثمانية آلاف نفس<sup>١</sup> كما إن هناك كثير من العائلات الأرمنية التجأت إلى قرى سريانية هربا من بطش العسكر فمنهم بقي في تلك القرى وتسرين ومنهم من رجع بعد أن زال الضيق إلى بيته ومدينته.

١١. ومن الجدير ذكره انه يوجد مطارنة من أصل سرياني سققوا على الأرمن مثل الجاتليق مار خرسطوفوروس، ويوجد مطارنة من اصل ارمني سققوا على السريان مثل وانيس الوانكي.

مما يدل على وحدة الكهنوت، وأيضا في كل زمان وحتى في أيامنا هذه هناك عائلات أرمنية تتبع الكنيسة السريانية وعائلات سريانية تتبع الكنيسة الأرمنية ولا مجال لتعدادها فهي معروفة عند الجميع.

١٢. حقا إن وحدة الشهادة هي اكبر رابط تجمع هذين الشعبين العريقين فمنذ عصور وأزمنة بعيدة والى يومنا هذا حَتَمَ السريان والأرمن شهادتهم بالدم،

<sup>١</sup> جريدة نيشا عدد ٣٣ ص ٦



تعرضوا لاضطهادات وضغوط وتهجير وإبادة،  
ولكنهم أقوى من كل قوى الشر.

أنهار الدماء التي سالت، لونت التراب فغدا لونه أحمر،  
تلك التربة القرمزية غدت أشجار الغار والسنديان  
والبلوط والسوسة، فألبستها حلة خضراء واكتست هي  
بثوب سندسي مطرز بأزهار نيسان الحمراء لتصفو  
السماء وتهب نسيمات الربيع الهنية لتداعب الخدود  
البشرية.

من أكثر المجازر ترويعا ما تعرض له الأرمن  
والسريان خلال سنة ١٩١٥ أو ما يعرف بالفرمان.

يقول البطريرك مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم  
في خطابه أمام زعماء الغرب في مؤتمر باريس ١٩١٩  
وأیضا أمام عصبة الأمم في لوزان ١٩٢٧ إن عدد  
ضحايا السريان هي أكثر من ٩٠٠٠٠٠ نسمة بينهم  
١٥٤ رجل دين كانوا يعيشون في ٣٤٦ مدينة وقرية  
خرب معظمها، كما تهدمت ١٥٦ كنيسة ودير.

وفي دراسة جديدة للمؤسسة الأمريكية للدراسات  
السريانية إنه وحسب إحصائيات جمعية حقوق الإنسان  
في هيئة الأمم إن عدد الضحايا هو ٢٧٢ ألف شهيد  
سرياني منهم ٩٦ ألف شهيد في ماردين فقط.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> الموسوعة الكاثوليكية ج ١٣ ص ٩٠٣ / مجلة الحكمة.

أما ضحايا الأرمن هي أكثر بكثير، فحسب نشرة  
البطريركية الأرمنية في اسطنبول إن عدد الأرمن كان  
٢,٦٦٠,٠٠٠ نسمة قتل منهم مليون ونصف المليون  
أي الثلث بوسائل وحشية، بالإضافة إلى المجازر وقد  
بلغ عدد الكنائس المدمرة ٢٠٥٠ كنيسة و٢٠٣ أديرة.  
وقد دانت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها  
الصادر في ١٩٤٨/١٢/٩ هذه المجازر واعتبرتها  
جريمة دولية.

فإذا إضافة إلى الجيرة والعقيدة جمعتنا رابطة ثالثة  
مهمة هي رابطة الشهادة بالدم.

تراب، دم، إيمان. أخوة في التراب، أخوة في  
الإيمان، أخوة في الدم

فهل هناك روابط أقوى من هذه الروابط الثلاث.  
وتكريما لتلك الأرواح البارة والدماء الطاهرة فإن  
الكنيستين تعيدا لهم باسم عيد الشهداء، فالكنيسة  
السريانية تعيد سنويا في منتصف الصوم الكبير باسم  
عيد الشهداء السريان والكنيسة الأرمنية تعيد في ٢٤  
نيسان باسم عيد الشهداء الأرمن.

**عندما أكون في كنيسة أو في  
ناد أو في مجتمع أرمني  
أشعر إنني في بيتي**

من خراب قناسة البطريرك كرا الاول أثناء زيارة كنيسة الارمن بمقداد

الوقت الحاضر: نأتي إلى الفقرة الأخيرة ونبدأ من  
البطريك يعقوب الثالث عندما شارك في تنصيب  
الكاثوليكوس زاري كاثوليوس بيت كيليكيا في بيروت  
سنة ١٩٥٦ ولقاءاته الكثيرة مع الكاثوليكوس، وصولاً  
إلى قداسة البطريك مار اغناطيوس زكا الأول  
عيواص الذي استهل عهد بطريركيته بالذهاب إلى  
أرمنية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٤ للقاء أخيه في الإيمان  
فاسكين الأول بطريك الكنيسة الأرمنية والرسميين  
والشعب الأرمني، وتمتينا للعلاقات الأخوية فقد زارها  
ثانية بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/١٧ وفي أثناء هذه الزيارة قال  
قداسة الكاثوليكوس كاراكين الثاني في استقباله لقداسة  
البطريك (أنتم تزورنا هذه المرة كجمهورية مستقلة  
فما يثير إعجابنا الكبير هو محبتكم الأخوية تجاه الكنيسة  
الأرمنية الرسولية والأمة الأرمنية) وزار قداسته أيضاً  
رئيس جمهورية أرمينيا الذي احتفى ورحب به أشد  
الترحيب وتبادلا معاً الكلمات المعبرة عن أواصر  
الأخوة والصداقة.

وقد اتفق البطاركة الثلاثة السريان والأرمن والأقباط  
على أن يلتقوا سنوياً، يُستضاف اللقاء في إحدى  
البطريركيات وبالتناوب، ولقاؤهم الأخير الذي تم في  
دير القديس مار أفرام السرياني - معرة صيدنايا -  
دمشق سورية من ٩-١٠ كانون الأول ٢٠٠٥ كان  
اللقاء الثامن. بالإضافة إلى اجتماعات اللجان

والمؤسسات الشبابية الكنسية فهي كثيرة  
ومتواصلة. ومن بين ما أتفقَ عليه هو تبادل الطلاب في  
الكلبات اللاهوتية.

أختم كلامي بما قاله الطيب الذكر المطران  
كوميداس مطران القامشلي للأرمن الذي تعلم السريانية  
وصلى بها قال مرة في احتفال كنيستنا السريانية بعيد  
مار افرام وكان هو مترأس الاحتفال: إنني أقف الآن في  
كنيستي.. وقال أيضا إننا شعب واحد.. كنيسة  
واحدة نُسبح الله بلغتين.



كنيستنا شقيقتان تخدمان المسيح يسوع

## المصادر

- ❖ الكتاب المقدس .
- ❖ المؤلف المنشور .
- ❖ المورد العذب للبطريرك مار أفرام برصوم .
- ❖ تاريخ الأرمن : لموسيس خورينتاسي .
- ❖ المجلة البطريركية : الأعداد ١٩ / ١٤١ / ١٤٢ / ١٤٣ / ٢٠٤ / ٢٠٥ / ٢٠٦ / ٢١٤ / ١١٥ / ٢١٨ / ٢١٩ /
- ❖ شهداء المشرق: للدكتور ليون دير بدروسيان .
- ❖ مقدمة الكتاب :
- ❖ للمطران مار غريغوريوس يوحنا أبراهيم .
- ❖ مجلة الحكمة : السنة الـ ١٦ صيف وخريف ٢٠٠٢
- ❖ قصة الحضارة : وول ديورانت .
- ❖ تاريخ الزمان : لأبن العبري .
- ❖ الممالك الأرمنية : للمطران صليبا شمعون .
- ❖ الجاليات الأرمنية في البلاد العربية :
- ❖ للمهندسة هوري عزازيان .
- ❖ مقدمة قاموس أوكين منا .
- ❖ تاريخ موجز الحضارات .
- ❖ الموسوعة العربية الميسرة .
- ❖ جريدة نيشا العدد ٣٣ / ٢٠٠٤



القديس ميسروب يحمل الأبجدية الأرمنية